مذكرة تسليم

صاحب الطلب	مدير إدارة شؤون الشعبة البرلمانية الموقر
الموضوع	كلمة سعادة النائب عباس عيسى الماضي رئيس وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين أمام الجلسة العامة الثامنة للجمعية البرلمانية الآسيوية، والتي ستعقد في الفترة (7-12 ديسمبر 2015) في فنوم بنه بمملكة كمبوديا.
تاريخ تسليم الطلب	1 ديسمبر 2015م
اعداد	ميعاد محمود العوضي- الباحث الاجتماعي
اشراف	حسام الدين جابر سالم- رئيس قسم البحوث السياسية والاجتماعية
اعتماد	فؤاد أحمد الأنصاري مدير إدارة البحوث والمعلومات

كلمة
النائب / عباس عيسى الماضي
رئيس وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين

أمام
الجلسة العامة الثامنة للجمعية البرلمانية الآسيوية
في الفترة (7-12 ديسمبر 2015)
فنوم بنه - مملكة كمبوديا

1 ديسمبر 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السعادة،،،

السيدات والسادة،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى مملكة كمبوديا ملكاً وحكومة وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة التي حظينا بها منذ لحظة وصولنا إلى هذا البلد الصديق، كما يشرفني أن انقل إليكم جميعاً تحيات قيادة مملكة البحرين وتحيات صاحب المعالي أحمد بن ابراهيم راشد الملا رئيس مجلس النواب رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية، داعياً لهذا الجمع التوفيق وأن تكلل جهودكم الكريمة بالنجاح لخدمة القارة الآسيوية.

أصحاب السعادة،،،

السيدات والسادة،،،

لقد احتفل العالم باليوم العالمي للسلام هذا العام في 21 سبتمبر تحت شعار "حق الشعوب في السلم" في ظل ما يشهده هذا العالم من تحديات تؤثر على مسيرة الاستقرار والامن ليس فقط في مناطق النزاع والازمات والكوارث الانسانية وانما تخطى هذا الامر حاجز حدود الدول المستقرة والامنة واصبح تهديد الامن الدولي رسالة واضحة من الجماعات الارهابية والمتطرفة تسعى من خلالها الى تحقيق غايتها المشبوهة، ولعل تنامي هذه الظاهرة بات يمثل تهديداً مباشراً وصريحاً لتطلعات الشعوب في النماء والازدهار والاستقرار، وينبغي أنتتشارك الجهود الدولية لتعزيز فاعلية وقوة المنظومة الأممية لمواجهة هذه الظاهرة والأخطار المتنامية.

وإننا كبرلمانيين مدعوين اليوم اكثر من اي يوم مضى الي تكاتف الجهود والعمل الحثيث لتجنيب مجتمعاتنا ويلات الفوضى وعدم

الاستقرار، وذلك من خلال التنسيق والعمل المشترك على كافة المستويات لوضع التشريعات اللازمة للحفاظ على امن واستقرار دولنا والعالم دون الاخلال بالتزاماتنا الدولية في مجال احترام وتعزيز قيم حقوق الانسان.

كما نؤكد هنا على أن مملكة البحرين حريصة دائماً على التعاون الدولى فى مجال مواجهة الارهاب والتطرف، ودعم الجهود الدولية في مجال الاغاثة الانسانية، حيث شاركت مملكة البحرين في التحالف الدولى لمكافحة الإرهاب، كما أنها قامت بالعديد من من المبادرات ذات الطبيعة الإنسانية من خلال المؤسسة الخيرية الملكية التى لها مساهمات كثيرة فى الإغاثة على مستوى العالم.

أصحاب السعادة،،،

السيدات والسادة،،،

إن مفهومي الحوار والمصالحةيعدان من ألمفاهيم السياسية الهامة التي تسهم في بناء العلاقات وتطورها على اساس من الثقة والاحترام المتبادل، وقد اكتسبا هذان المفهومان اهمية خاصة في هذه المرحلة التي يشهد فيها العالم بروز ظواهر سلبية من تراجع الاستقرار والامن وتنامي اعداد اللاجئين والنازحين بسبب الاوضاع اللا انساني التي يتعرضون لها، اضافة الى التدخلات الخارجية في شؤون الدول بما يقوض الحوار والمصالحةفي الدول التي تشهد بعض الازمات السياسية ويهدد السلم الاهلي فيها، وكما أن له انعكاسات خطيرة على استقلالية الدول واحترام سيادتها وفق ما نص عليه ميثاق الامم المتحدة، الامر الذي يتطلب ان يكون الحوار والمصالحة هما السمتان الاساسيتان للمرحلة الراهنة التي نمر بها على كافة المستويات سواء داخل الدول أو على الصعيد الاقليمي والدولي على اعتبار ان مواجهة الازمات وفق الاساليب التقليدية والتصعيدية يؤدي الى نتائج كارثية وان عملية احتواء هذه الازمات عبر الحوار والمصالحة تعد من انجح الاساليب في

حل المشكلات والازمات وتقليل حجم الخسائر والاضرار.

وعلى صعيد مملكة البحرين، فإن مملكة البحرين كانت وما تزال تنتهج خطوات ثابتة في مجال تعزيز الحوار والمصالحة الوطنية وترسيخ الممارسة في هذا المجال وذلك من خلال انشاء الآليات الكفيلة بتطبيق ذلك والعمل على دعمها بالشكل الذي يتيح لها العمل باستقلالية ووفق التزامات مملكة البحرين الدولية في هذ المجال، وذلك على الرغم من التدخلات السافرة المستمرة في شؤون مملكة البحرين من عدد من الدول والتصريحات غير المسئولة التى تصدر من جانب مسئولين تدعوا الى التوتر وخلق اجواء غير مناسبة للحوار والمصالحة، الا ان الوعى الذي يتمتع به ابناء البحرين وانتمائهم الوطنى وشعورهم بالولاء هو ما يسهم بشكل كبير وملحوظ فى دعم كافة مراحل الحوار والمصالحة الوطنية.

فمنذ عام 2011 وحتى الان عقدت مملكة البحرين العديد من الحوارات الوطنية على مختلف المستويات عل ابرزها الحوار الوطنى الاول والذي عقد تحت رعاية رئيس مجلس النواب وتمخض عنها العديد من المرئيات التى اسهمت فى دعم مسيرة الديمقراطية سواء عبر اجراء تعديلات دستورية أو من خلال تبنى قوانين وتشريعات تسهم فى تعزيز حقوق الانسان وتحقيق العدالة والمساواة، اضافة الى استمرار الحوارات الوطنية حتى يومنا هذا والحفاظ على المصالحة الوطنية والمكتسبات الوطنية في مجال تعزيز قيم احترام حقوق الانسان.

أصحاب السعادة،،،

السيدات والسادة،،،

إننا حريصون فيمملكة البحرين وخاصة مجلس النواب على تعزيز وتنمية العلاقات البرلمانية البحرينية - الآسيوية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفق مفهوم يتفق

ومتطلبات المرحلة الراهنة في تحقيق السلم والأمن إقليمياً وعالمياً، ووفق المتغيرات السياسية والاقتصادية، فالمرحلة التي تعيشها القارة الآسيوية تعد لحظةً مهمةً في تاريخ العلاقات الدولية التي تشهد قيام التكتلات والتحالفات في المجالات المختلفة، مما يفرض على بلدان القارة الآسيوية بذلالمزيد من الجهود والتعاون من أجل مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية وفق رؤية مشتركة.

كما انني انتهز هذه الفرصة لدعوة جميع البرلمانات المنضوية تحت الجمعية البرلمانية الآسيوية الى العمل جنباً إلى جنب والتنسيق المشترك والدائم عبر آليات واضحة وعملية لتخطي التحديات التي تواجه المجتمعات الآسيوية في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها العالم من خلال تبادل الرؤى والأفكار التي تحقق التكامل الآسيوي، وتسهم في توحيد المواقف وصياغة القرارات المشتركة نحو القضايا المصيرية التي تواجه شعوبنا ودولنا وكياننا الآسيوي.

ختاماً،، أتمنى لاجتماعات الجمعية البرلمانية الاسيوية المزيد من التقدم والازدهار والرخاء، لتحقيق أهدافها وتطلعات الوفود البرلمانية المشاركة لما فيه خير وتقدم وازدهار مجتمعاتنا الاسيوية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،